

بيانات 13341هـ سورة النساء الآيات من 631 إلى 041

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان بسم الله الرحمن الرحيم لا والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام - 00:00:00

لبرنامجكم بيانات وكنا في اللقاء الماضي توقفنا عند آيات سورة النساء كنا وقفنا عند الآية آآ السادس والثلاثين بعد وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله - 00:00:24

والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل وكنا مشايخ تناقشنا في هذه الآيات وفي مطلع الآية كون الله سبحانه وتعالى يخاطب المؤمنين فيدعوهم إلى الآيمان. يا ايها الذين امنوا امنوا بالله - 00:00:43

فلعلنا في هذا اللقاء تأتي في الحديث وايضاً كنا اخذنا شطراً من شيئاً من الآيات التي بعدها في المنافقين. فحتى يكتمل الحديث نبدأ ان شاء الله من من هذه الآية. التي فيها - 00:01:01

النداء بوصف الآيمان فلنبدأ معك يا شيخ محمد. نعم. اه حول هذه النقطة وهي قضية اه لماذا نادى بوصف الآيمان؟ ثم قال يا ايها الذين امنوا امنوا ثم نواصل الحديث حول لا يحتاج - 00:01:14

طيب اه المؤمنون اه يؤمرون بالآيمان لأن الآيمان يتجدد جميل. ولأن الآيمان ايضاً آآ مكون من اجزاء اي عمل وفيه اعتقاد والاعتقاد يكون بالقلب والعمل يكون للسان وللجوارح وللقلب ايضاً. جميل. فيقال للمؤمن امن - 00:01:29

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الحكم قال ان الآيمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاسألهوا الله ان يجدد الآيمان في قلوبكم يخلق بمعنى يبلى. نعم - 00:01:52

فالمؤمن يحتاج الى ان يؤمرون بالآيمان ومؤمن في الاصل لكن هذا الآيمان اه يضعف او يذبل او يبهت فيحتاج المؤمن يقال له امن جدد ايمانك حرك هذا الآيمان في قلبك وفي مشاعرك ووجودك - 00:02:10

والاحظ يا دكتور عبد الرحمن اننا في كل يوم نجدد ايماننا مراراً كثيراً لاحظ في اول ما يقوم الانسان يصلی اه سنة الفجر يقرأ سورة الاخلاص وهما سورة الامام نعم بصراحة - 00:02:29

قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد ثم تدور به العجلة الى ان يختتم في صلاة الوتر بهاتين السورتين فيبدأ بالآيمان والتوحيد ويختتم بالآيمان والتوحيد وبين ذلك من اه تجديد الآيمان اه مراحل كثيرة جداً - 00:02:46

عندما يسمع المؤذن اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمداً رسول الله ويردد معهم يردد معه عندما يتوضأ قل اشهد ان لا الله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فتحت له ابواب الجنة الثمانية - 00:03:04

عندما يدخل المسجد وعندما يصلی وعندما يسمع الامام وعندما يقرأ الحمد لله رب العالمين وعندما يركع كل هذه تجديد الآيمان الآيمان يطلب من الانسان ان يستمر في تجديده وليس هو مثل يعني عمل من الاعمال كالصوم - 00:03:19

تعمله في السنة مرة فيكتفي الانسان بما قدم في ذلك الا ان يزيد ويتصدق الآيمان انت بحاجة الى ان تجده في كل لحظة طيب في كل ثانية وليس في هذا يعني قد يقول قائل ان في هذا غضاضة على انك تقول للمؤمن امن. ايه - 00:03:36

نعم لانك كانك تتهمنه انه ناقص الآيمان. بل كان بعظام تتهمنه بالنفاق ولكن عندما الله سبحانه وتعالى يقول مثل هذا. يا ايها الذين امنوا امنوا فهذا توجيهه كما ذكر الشيخ محمد انك في حاجة ماسة الى تجديده بل كان بعض الصحابة معدنة الله - 00:03:57

يقول لي يقول بعضهم لبعض تعال بنا نؤمن كيف نؤمن قبل؟ بل الامام موجود اصلاً لكن هذا ما يحييه ويحركه في النفوس. جميل

نعم ابن عطية رحمة الله تعالى كان يقول في مثل هذا الخطاب انه اذا اذا امر - 00:04:15

بفعل هو متلبس به فالمراد المداوم عليه. ايه اذا امر بفعله هو يقوم بها اصلا. هو مؤمن. فاذا قلت له امن معناه المراد داوم على الایمان. مم. هذا احد المعانى. احسنت. وايضا هذا ذكره العلماء في في توجيهه قوله سبحانه وتعالى اهدا الصراط المستقيم. صحيح. يعني كيف - 00:04:35

قل اهدا الصراط المستقيم وهو اه مسلم ويصلى ايضا فقالوا اهنا بمعنى ثبتنا وفقنا للاستمرار وذكروا قريبا منه في قول الله عز وجل ولا تموتن الا وانت مسلمون. مسلمون. كيف ما تموت الا وانت مسلم؟ اصل الموت ليس بيدي - 00:04:56

ايوا. فكيف اصنع هذا الامر؟ يعني ان تثبت على اعمال الاسلام حتى يدركك الموت وانت على ذلك. اي نعم. جميل. اذا هذه الاية كما هو ظاهر آآ اللي هي في - 00:05:14

في الایمان هم. فلما سأله جبريل الرسول صلى الله عليه وسلم ما الایمان مصادقها في هذه الاية قال ان تؤمن بالله كيف ذلك؟
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر خيره وشره - 00:05:28

واليوم الآخر والقدر خيره وشره قال ان تؤمن ونبيا - 00:05:42

ان من كان بخلاف ذلك فقد ظلم بعديا ومع ذلك النمل امن بهامن نعم جميل جدا اه من المسائل التي اظن ذكرناها في المرة الماضية لما تعرّض لها داعية اللي هي - 00:05:57

مسألة انه ذكرت اركان الایمان هنا ناقصا الایمان بالقضاء والقدر وان تعرف في الحديث جبريل المشهور لما ذكر الایمان ذكر ستة اركان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره هذا هو السادس ايه - 00:06:11

والعجب انه في هذه الاية وفي اية البر التي في سورة البقرة ايضا لم يذكر الامام بالقدر وجاب العلماء على هذا جواب جميل قالوا الایمان بالقدر هو جزء من الایمان بالله لان القدر صفة الله - 00:06:32

مم التقدير صفة من صفات الله عز وجل فلا يتم الایمان بالله الا بالایمان بالقدر وهو مظمن فهو مظمن لكنه يفرد احيانا للتنبيه عليه والعنابة به والاهتمام بامره اهميته لسلامة وسعادة الانسان - 00:06:48

نعم. في ترك في هذه المواطن لانه جزء من الایمان بالله جميل. ايضا ابو عبد الله من القضايا المهمة ان القرآن يذكر كثيرا قضية الایمان بالكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:09

والكتاب اللي هو جنس الكتاب الذي انزل من قبل ويدخل فيها فيدخل فيها جميع كتب الله سبحانه وتعالى. التوراة والانجيل الزيور. وهذه ميزة عند المسلمين ليست عند غيرهم اه. فاليهود - 00:07:27

امنوا بكتاب موسى ولكنهم لم يؤمنوا بكتاب عيسى عيسى ولا بكتاب محمد صلى الله عليه وسلم والنصارى امنوا بكتاب عيسى وموسى ولكنهم لم يؤمنوا بكتاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:39

وكذلك واما المسلمين فامنوا بكتاب محمد صلى الله عليه وسلم كلها نعم. ولهذا لا يجد اليهود او النصارى مدخلا على المسلمين بجانب النبوات وجانب احترام الانبياء وجانب احترام الكتب السابقة السابقة - 00:07:53

لا يوجدون اي مدخل الا طبعا المدخل الذي اتخذه النصارى في كونهم يقولون ان عيسى عليه الصلاة والسلام الله فيدعون انه يدخل بشريته ان هذا من باب ايش؟ السب له - 00:08:09

هو هذا طبعا ليس كذلك اي سبحانه الله صحيح ولذلك اذكر آآ اظن الشيخ محمد عبد رحمة الله الف كتاب يقول آآ ربحت مهدا ولم اخسر المسيح. يتكلم فيه عن ان الاسلام - 00:08:20

يشترط عليك انك تؤمن بكل الرسل السابقين. نعم وانه لا يكتمل ايمانك ولا يصح الا اذا امنت بالرسل السابقين نعم وبالكتب السابقة نعم. فانت تعظم كل الانبياء السابقين بل اننا - 00:08:34

نحن المسلمين اشد تعظيم للانبياء منهم يعني نحن اشد من اليهود تعظيم لموسى عليه الصلاة والسلام. هذا صحيح. واشد تعظيم

لعيسي من نعم ولا ينazuونا في ذلك ولذلك اذكر آآ احد القساوسة - 00:08:49

يقول عندما اخذت المصحف كنت اظن انني ساجد فيه آآ ذكر عائشة وخدیجة وآآ يعني اقارب النبي صلی الله علیه وسلم قال فلما فتحت القرآن وقرأت فوجدت ان عیسی وامه مريم - 00:09:05

اکثر ما يذکرون في القرآن ولم اجد فيه مرة واحدة لذكر عائشة ولا ذكر خديجة ولا غيرها من زواجها ولا غيره صلی الله علیه وسلم ولذلك آآ قلت لاحدهم وهو قسیس آآ اهديته نسخة من المترجم القرآن وقلت له اذا لم تتمكن من قراءة القرآن كامل - 00:09:22 تقرأ سورة مريم يا سلام وسورة العمران ال عمران خلاص لان هاتين السورتين ركزت على اي نعم. يعني على موسى وعلى عیسی عليه الصلاة والسلام وعلى آآ حقيقة رسالته وحقيقة عیسی انه يعني ولد لمريم من غير اب - 00:09:39

وانه بشر وانه عبد. المهم فالشاهد اننا يعني هذه العناية التي تشير الى ضرورة الایمان بالكتب السابقة هي في الحقيقة تقوی موقف المسلمين جدا في الماظرة ولذلك اذکر الشیخ رحمة الله احمد دیدان - 00:09:58

كان يستند الى هذه الحقائق القوية جدا في الماظرات فلا يجد خصومه الا ان يلجم ويسكت واما انهم يسلمون من طرائف كتب الادب يا ابو عبد الله مرة ذكرروا ان آآ یهودیا احد احبار اليهود - 00:10:13

آآ يناظر بعض المسلمين فقال لهم قال آآ الاصل ان نؤمن على ما اتفقنا عليه هم وما اختلفنا فيه فلسنا ملزمین به فقال له كيف قال انت تؤمنون بموسى ونحن نؤمن بموسى. جميل - 00:10:34

ولكننا نختلف في محمد صلی الله علیه وسلم الله المستعان. فنبقی على ما اتفقنا عليه. واما الذي اختلفنا فيه فهذا نتركه فذهبوا الى احد علماء المسلمين وقال له ان هذا یهودی يقول هذا کلامه ما عرفناه - 00:10:53

فقال انا ارد علیه فلما قابله قال له هذا الكلام قال انا معک لكن بشرط واحد وانا اكون موسی الذي نؤمن به هو نفس موسی الذي تؤمن به انت تماما - 00:11:08

وموسی الذي نؤمن به بشر بمحمد صلی الله علیه وسلم ومبشرا برسوله هذا عیسی اي نعم او قد يكون في عیسی المهم انه سواء كان عیسی او موسی في النهاية عليهم الصلاة والسلام. في النهاية انه قال له انا اؤمن معک لكن بشرط ان يكون نفس. هم - 00:11:22

النبي الذي نتفق عليه هو نفس النبي. لان اينبي بشر بمحمد صلی الله علیه الصلاة والسلام هذه القضية ايضا اذا كانت حصلت بين اهل الاسلام وبين الملل الاخر فهی حصلت ايضا في دائرة اهل القبلة بين اهل السنة ومخالفیهم من اهل من الاخر الطوائف الاخر. كيف يعني - 00:11:40

اهل السنة مثلا مع اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ومع اهل بیت رسول الله صلی الله علیه وسلم يحبونهم جميعا. صحيح. ويحترمونهم جميعا. ولا يقدحون في واحد منهم من ثبتت صحته - 00:12:01

او كان من اهل بیت رسول الله المؤمنین به جميل اما مثلا مخالفوه من الشیعة فانهم لا يريدون ذلك ونحن نحترم ال بیت وننسب الصحابة وليس عندنا مجال لقبول هؤلاء الصحابة بل نلعنهم وننسبهم ونعتبرهم قد كفروا بعد رسول الله ونافقوا - 00:12:14

وارتدوا عن الاسلام الى اخره ولذلك العنوان الذي ذكره محمد عبده لما قال ربحتوا ایش؟ محمدا ولم اخسر المسيح جاء بعض الناس والده فيه قال ربحت الصحابة ولم اخسر ال بیت - 00:12:36

ا. لان اهل السنة يجلون هؤلاء جميعا يحترمونهم جميعا بل هم اشد اجلالا لال بیت ممن سواهم لانهم غلوا فيهم لان اولئک غلوا فيهم فاخرجوهم عن - 00:12:51

نعم. الامر الثاني يا دكتور عبد الرحمن. مهم. في قوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبله. يرى بعض المفسرين ان في هذه الصيغة نزل وانزل اشارة الى طریقة انزال القرآن استنباط اي نعم - 00:13:08

فنزل تدل على التقطیع والتنجید. نعم. والقرآن انزل كذلك. نعم قال الذين كفروا لولا نزل على القرآن جملة واحدة كذلك اي انزلناه

لنشرت به فؤادك. وبهذا تميز القرآن عن الكتب السابقة - 00:13:26

جميل. لأن الله انزله على حسب الحوادث والواقع والحكامة الربانية ثم قال هنا والكتاب الذي انزله يقولون مادة انزل تدل على الانزال جملة. جملة. اي نعم وهذه مذكورة مثلا في قول الله عز وجل الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:13:44
نزل عليك كتاب الحق وانزل التوراة والانجيل من قبل ايوا ذكر في انزال الكتاب نزل وذكر فيه ايضا في مواطن اخرى في القرآن تنزيل التي هي مصدر اللي نزله نزل تنزيلا - 00:14:04

اها تدل على التقطيع والتنجيم جميل. وهذه الحقيقة تستفيد منها بان تعليم الكتاب ينبغي ان يكون بطريقة التفريق هم. وان الكتاب لا يؤخذ جملة وان الذي يريد ان يستوعب علم الكتاب دفعه واحدة - 00:14:19
لن لأن فيه من الحكم والاخبار وفيه من العبر والدروس ما لا يستطيع الانسان ان يجمعه مرة واحدة. صحيح. نعم.
ايضا تتمة للبائد. طبعا هذه فائدة تعتبر من الملح لأن هناك - 00:14:36

ما لو اراد ان ينقض احدهم هذه المعلومة لوجه مثل آلا الله اذا قلنا الانزال الجملي صدقة. ايوا. لكن وانزلنا عليك كتابة تبيانا لكل شيء لكل شيء - 00:14:56

مم. ففي بعض الآيات وردت في القرآن بمادة انزوا ما يدل على انها يعني اغلبية وليس ايش لا انا اقول في جواب يا ابو عبد الملك في هذه نقول هذه تدل على التقطيع والتنجيم - 00:15:14

والآيات التي اشير فيها الى كلمة انزل يراد بها الاشارة الى نزول القرآن كله عند اجتماعه انزل القرآن كله اليكم ايها الناس من اجل كذا وكذا مثلا انا انزلناه في ليلة القدر انزاله جملة من لوح محفوظ الى السماء الدنيا الى السماء الدنيا - 00:15:28
وانزلنا اليك الكتاب تبيان لكل شيء. اي هذا الكتاب كله مبينة للناس يعني ما به الاشارة الى هذا المعنى الذي هو التقطيع هذا هذا تخريج جميل لكن اذكر انه حيا وقف عند الفائدة - 00:15:47

واعترض على ان ان تكون لها اجتمعت كما ذكرت في سورة ال عمران قال الله لا الله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق وانزلت صح وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. ايها. ايضا قال وانزل الفرقان صدقت نعم. وفي - 00:16:02
تلك اشارة الى كيفية نزوله وفي هذه اشارة الى جميل وانا اتصور مثل هذه يعني احيانا عندما يستدل بها ان يقال هذه الصيغة عبر بها نزل لها منجمة وانزل لها جملة واحدة - 00:16:21

ان هذه اه اشبه ما تكون بالقرائن وليس ادلة قاطعة. اي نعم. نعم. لكنها يعني يستأنس بها. نعم. لأن في قولهم لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة اشارة الى انهم كانوا يعاهدون الكتب السابقة. تنزل. تنزل جملة واحدة. تنزل جملة واحدة. والا لو اتيت تحقق الدليل وتريد انها تجعلها دليلا قاطعا ما تستطيع. مهم. ان تجعله دليلا - 00:16:38

قطعا على ان القرآن الكتب السماوية السابقة نزلت اه جملة واحدة لأن بعض من رأيته كتب في هذا يقول ان الكتب السماوية ايضا السابقة نزلت منجمة. هم واخذ يعني يتحدث في هذا ويقع الاشكال في هذه - 00:16:58

ان بعضهم يظن ان الشريعة انما تكون من طريق واحد وهو الكتاب المنزل مع ان نعلم ان الشريعة على قسمين ايوه قسم يكون من فكرها منزل وقسم يكون في سنة النبي. الذي يبعث. اي نعم. ولهذا مثلا رحلة موسى عليه الصلة والسلام الى الخمر - 00:17:13
اه لا يجب ان تكون نزلت في كتابه يعني في في التوراة. اي نعم. وانما هي من الاخبار التي ترد. فاذا الشريعة قد تكون نزلت في كتاب وما اضاف عليها اي وقد تكون - 00:17:32

من الشريعة ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم دون ان يكون من المقروء من الكتاب ليس الا في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن. جميل. نعم. اه يعني خطر لي - 00:17:44

فائدة في في نفس السورة او في نفس الصفحة عندما تحدث الله سبحانه وتعالى وامر المسلمين بالقيام بالقسط والعدل فقال يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم الى اخره - 00:17:54

ثم جاء بعدها الحديث عن الكفار ثم جاء بعدها الحديث عن المنافقين التعبير في صيغة في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا

كونوا قوامين كلمة قوامين فيها مبادرة صح؟ نعم - 00:18:10

ان المسألة عندما ت يريد ان تعدل وتقيم العدل مع الناس انك تحتاج الى تحمل المشقة وعنت كثير طيب ولاحظوا الان في زماننا هذا
انت تلاحظ انت فيما يقع بين الناس من الاعتداء - 00:18:24

يعني الظلم ظاهر وواضح يظلم الناس بعضهم بشكل واضح وظاهر وملفت للنظر خاصة في زماننا هذا خاصة فيما يلاحظ في
الانترنت وفي الحوارات والنقاشات وفي بغي واضح وفيه ظلم - 00:18:40

مما يدل على ان العدل والقيام به يحتاج الى تكليف شديد ولذلك الله قال لم يقل قائمين بالعدل وانما قال قائم قوامين بالقسط شهداء
للله اضف الى ذلك ما جاء الحديث بعدها عن الكفار وعلى المنافقين مما يدل على وجوب العدل حتى مع هؤلاء. صحيح - 00:18:56
وهذا يحتاج الى ان يحمل الانسان على نفسه ويحظى على نفسه ويتحمل لكي يقوم بواجب العدل مع هؤلاء مع الكفار ومع غيره.
ايضا من دالة قوامين يا ابا عبد الله - 00:19:14

آآ الدالة على ان الانسان ينبغي له ان يرعى القسط والعدل في احوال كثيرة ما هي بتراها تمر عليك في اليوم مرة او في الشهر مرة؟
نعم، لا والله تمر عليك مع زوجتك مع اولادك مع الكافر مع المنافق مع - 00:19:28

هذا الذي يكتب في صحيفة ذلك الذي يتحدث في تويتر ذاك الذي يكتب في فيسبوك صح. في اي مكان ان تقول قوام هنا وهنا
تدل الصيغة على انك تكون مستعدة يعني دائما لها طيب تتوقف مع فاصل قصير ايها الاخوة - 00:19:46

ثم نواصل الحديث ان شاء الله ابقو معانا مركز تفسير للدراسات القرآنية. ملتقي اهل التفسير هو منتدى حواري علمي متميز. يقصد
المتخصصون في الدراسات القرآنية للباحث حول المسائل القرآنية المختلفة باسلوب راق مفيد. ويحتوي الموقـع على اقسام علمية -
00:20:03

شخص هي ملتقي التفسير وعلوم القرآن ملتقي القراءات ورسم القرآن ملتقي الانتصار للقرآن الكريم ملتقي الرسائل جامعية ملتقي
الكتب والمخطوطات والملتقى المفتوح. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية جوال تفسير - 00:20:37

يزودك بالمفید من التفسير للطائف القرآنية الفوائد العلمية اخبار الدراسات القرآنية غريب القرآن ارسلي الرقم واحد للرقم ثمانمائة
اثنان صفر اثنان اس تي سي حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى مع برنامجكم بینات - 00:21:02

ولا زال حديثنا متصلة حول هذه الآيات التي في سورة النساء بالآية السابعة والثلاثين بعد المئة اه كنا اشرنا الى رابط بين هذه الآيات
قبل الفاصل ولعلنا ننتقل الان الى الآية التي بعدها وهي ان الذين امنوا ثم كفروا - 00:21:45

ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا كفائدة في هذه الآية ظهرت لي وهي كيف ان الله سبحانه وتعالى فتح باب التوبة كيف؟ لمن وقع
في الكفر؟ فقال ان الذين كفروا ان الذين امنوا - 00:22:05

ثم كفروا ثم امنوا ان ما هم مؤمنين بعد ان كفروا ففتح لهم باب التوبة بعد الوقوع في الكفر فكيف بمن يقع في المعصية لا شك انه
ارجى فهذا لا شك انه اصلا ما خرج حتى يقال له - 00:22:23

انه دخل ولكن تعال الان ما هنا كنا نتكلم قبل قليل عن العدل والقسط. نعم. وضرورة القيام بالقسط انظروا الان لبعض من يقع في
بعض المعاصي ولو كانت من الكبائر - 00:22:38

كيف يتعامل معها فيما اراه انا وشاهده في في واقعنا اليوم يتعامل معه بقسوة وبغلظة شديدة نعم ربما تدفع البعض احيانا الى الردة
عن الاسلام والانتكاسة والله سبحانه وتعالى قد امر بالقيام بالقسط والعدل - 00:22:51

وذكر هنا قال ان الذين امنوا ثم كفروا تدل على انه حتى لو وقع الانسان في الكفر فانه ينبغي له ان يفتح له باب
التوبة وان - 00:23:10

نعم يترك له الباب حتى يعود ويرجع وهذه قاعدة القرآن. نعم وليس من مقاصد يعني الدين ان تنفيـر الناس. صدقت. وانما من
مقاصـده تحـبـبـ الناسـ فيـ الدـخـولـ فيـ الـاسـلامـ وـالـعـودـةـ حتـىـ لوـ وـصـلـواـ إـلـىـ الـكـفـرـ فالـبـابـ الـكـفـرـ عـنـدـ فـيـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ آـيـةـ عـلـىـ
كلـامـ قـرـيبـ مـنـ هـذـاـ فـيـ اوـصـافـ الـمـتـقـينـ - 00:23:24

قال اعدت للمتقين الذين اذا اه الذين ينفقون في النساء والضراء والكافر الكاظمين الغيط والعافين والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا معطوفة على المتقين نفسهم يعني اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكر الله ذكر الله فاستغفروا لذنبهم وايضا في سورة البروج
قال ان الذين فتنوا المؤمنين - 00:23:43

والمؤمنات ثم لم يتوبوا. يتوبوا فهذا اعتراف فلهم عذاب جهنم. اذا يستحقون عذاب جهنم وعذاب الحريق. اذا ماتوا على كفرهم
جميل اما اذا تابوا اما اذا تابوا فان الله ايش - 00:24:03

ولذلك تعتبر هذه من ارجى الآيات. نعم. في القرآن ومن حيث فتح باب التوبة لمن فعل تلك الافاعيل الشنيعة بالمؤمنين وهي الاحراق
هنا طبعا الآية جاءت لتصور لنا اه قوما كانوا يعيشون بين - 00:24:16

ظهوراني المؤمنين متذبذبين الى ابعد درجات التذبذب وان هناك من البشر من يعيش هذا التذبذب وليس تذبذبا بخيارات متاحة اللون
الازرق ولا الاحمر المكان هذا والمكان هذا لا في قضيتين - 00:24:34

متضادتين تماما ايمان وكفر نعم سعادة الدنيا والآخرة او شقاء الدنيا والآخرة فيقول ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم
ازدادوا كفرا. اه. لأنهم عرفوا الحق وابصروا لهم امنوا - 00:24:51

رأوا الحق بينما فدخلوا فيه ثم نكسوا بشهوات واهواء واغراب خفية او جلية وبدأوا يعودون هؤلاء القوم ما حالهم؟ طبعا هؤلاء هم
المنافقون. نعم. هل يمكن انه يوجد اناس من هذا النوع؟ نعم موجودون - 00:25:12

في ذاك الزمان وفي زماننا هذا وفي كل زمان قوم ليس عندهم ولاء للحق عندهم ولاء شديد لمصالحهم ينظرون من هو
الذى يحقق المصلحة لهم وادا من تبي يخسر مثلا قبيلته او بيخسر منصبه او بيخسر سمعته - 00:25:29

او جاهه او شيء من هذه الاشياء يعود الى الكفر لكن الحق له نور له بريق آآ الحق مثل الشمس وايضا في اتباعه مصالح اي فيأتي
مرة ثانية الى الحق - 00:25:51

ثم يعود مرة اخرى الى الباطل. ولذلك الآيات تصور هؤلاء في اكثرا من هذا عندما يقول الله عز وجل الذين يتربصون بكم فان كان لكم
فتح من الله. قالوا الم نكن معكم - 00:26:07

وان كان الكافر نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على
المؤمنين سبيلا. ثم يصورهم ايضا فيقول ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم - 00:26:21

ثم يصورهم فيقول مذبذبين بين ذلك؟ لا الله الا هؤلاء ولا الى هؤلاء ثم يحكم عليهم بالنتيجة التي ستكون اليها مآلهم وهو قوله ان
المنافقون هنا في الدرك الاسفل من النار. الله - 00:26:36

لأنهم اخضعوا هذه القضية العظمى يتواافقى من مصالحهم وهو انهم يبحثون عن من يحقق لهم شيء من المال او المنصب ايا كان.
الآيمان والكفر لا تساوي عندهم قويم شيئا وهم يلعبون على الحبلين كما يقال - 00:26:53

ونحن بهذا يا دكتور عبد الرحمن نحذر بعض يعني من عرف الحق ان يتقي الله سبحانه وتعالى فيضحى بالحق لاجل بعض المصالح
الآنية مصالح عاجلة ان يكون مثلا كاتبا في مكان او مرموقا او صاحب منصب او جاه - 00:27:10

او يحصل شيء من الدنيا لاجل ذلك يضحى بالحق اياك اياك الحق باقي وهذا زبد فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث
في الارض فيمكث في الارض فاتق الله لا تضحى بهذا الحقيقة العظمى التي لا تزول - 00:27:27

وهي دائمة ما دامت السماوات والارض يضحى بها من اجل بعض هذه المصالح الله اكبر. لاحظوا في اول الحديث عن المنافقين في
هذا المقطع يا شيخ مساعد عندما يقول بشر المنافقين - 00:27:46

بان لهم عذابا اليما هذى اول اول حديث عن المنافقين في هذا المقطع مم. بشر المنافقين بان لهم عذابا ثم يدخل في التفاصيل
فيقول الذين يتخذون الكافرين اولئك من دون المؤمنين. اي بتغون عندهم العزة - 00:27:59

فان العزة لله جمیعا شوفوا الان في مظاهر كثيرة نجدها في في واقعنا اليوم يعني نحن نتحدث عن المنافقين في هذه السورة وهي
تصف حال المنافقين في عهد النبي صلی الله عليه وسلم - 00:28:18

قالوا اذا خلوا الـ ،شياطينهم قالوا انا معكم - 00:28:30

قالوا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - 00:28:30

في كل زمان منافقون وسبحان الله العظيم لاحظوا الان في زماننا هذا اليوم عاشت الدول الاسلامية فترة طويلة وهم لا يحكمون بشرع الله ويحارب شرع الله في كل مكان نحن ولله الحمد هنا في هذه البلاد - 00:28:45

يخرج من بيننا ينتقد هذا الحكم الشرعي. الحكم الشرعي - 00:29:05

00:29:05 يخرج من بيننا ينتقد هذا الحكم الشرعي. الحكم الشرعي -

بها هؤلاء هي نفس الحجج التي يحتاج بها المنافقون. نعم. بس تتغير الشخص - 00:29:21

بها هؤلاء هي نفس الحجج التي يحتاج بها المنافقون. نعم. بس تغير الشخص - 00:29:21

وتحتفي يعني مثلاً إذا ان جئت له بآية قال هذه ليست آية صريحة في الدلالة وإن جئت له بحديث قال هذا غير صحيح وإن جئت به صحيح قال هذا ليس كل ما في البخاري صحيح - 00:29:41

00:29:41 - بـهـ صـحـيـحـ قـالـ هـذـاـ لـيـسـ كـلـ مـاـ فـيـ الـبـخـارـيـ صـحـيـحـ

بس لا يريدون هذا التشريع. ولاحظوا الان في بعض الدول الاسلامية التي - 00:29:57 تلتزمس ما هو الذي يربط بين كل هذه التصرفات فاذا بك كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة محمد ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله

بس لا يريدون هذا التشريع. ولاحظوا الان في بعض الدول الاسلامية التي - 00:29:57

اراد الناس كلهم ان يحكموا بشرع الله انظر كيف تتعالى الاوصات وان تتمكن المسلمين من من حكم بشرع الله هذا رجوع الى الرجوع الى الوراء مم طيب ولو كان هذا رأينا جميعاً اليis الديموقراطية هي حكم الغلبة؟ خلونا نرجع للوراء. ما دام هذا رأينا جميعاً -

00:30:14

لا يفرضون الوصاية حتى على الشعب كل هؤلاء لما اتيحت لهم الديموقراطية ما احسن الاختيار لانفسهم يحتاجون الى وصاية لكن لو كانوا: بمعنى انتص م: لا يحكم بالشريعة ولا بـ، ضـ، حكمها فكانوا اوا. المطلب: لهم لكانها اوا. م: بلتمس. الاعذار - 00:30:34

كان يعني انتصر من لا يحكم بالشريعة ولا يرى ضرورة حكمها فكانوا اول المطلبين لهم لكانوا اول من يلتمس الاعذار - 00:30:34

وي يعني يبشر بهذه الديمقراطية. اعطوه فرصة. سبحان الله العظيم ولذلك هم ليسوا اصحاب مبادىء. موذن بين. اي نعم.

مدربين يتبعون اهواهم في كل احكامهم وتصرفاتهم طيب في قوله سبحانه وتعالى - 00:30:59

نعم فكيف وقعت البشارة بالعذاب الاليم - 00:31:18

نعم فكيف وقعت البشرة بالعذاب الاليم - 18:31:00

في هذا الموقع وطبعاً كما نعلم أنها مادة مبشر مأخوذة من الباء والشين والراء اللي هي البشرة. هم. فإذا جعلنا أصلح البشرة فهو ما يظهر على البشرة سواء من خيل أو شر أو شر من حزن أو فرح نعم أي ولهذا أحياناً تأتي على البشرة وأحياناً تأتي على الوجه - 00:31:40

الوجه جميل على الوجه فهو اول ما بنت حذر فإذا رأيت الانسان مثلا - 00:32:02

الوجه جميل على الوجه فهو اول ما بنت حذر فاذا رأيت الانسان مقيلا - 00:32:02

ووُجِدَتْ وَجْهَهُ وَانْتَ مَثْلًا وَصِيَّةً وَوَجْدَتْهُ آأَ وَهِيَ مَتَهَلَّةً فَانْتَ تَقُولُ لَهُ بَشَرٌ يَقُولُ جَاءَكَ الْخَيْرُ أَوْ ابْشِرُكَ بِالْخَيْرِ صَحٌّ وَإِذَا رَأَيْتَ وَجْهَهُ
مَنْقِضًا فَتَحْدِدُهُ بَشَرٌ بِهَا لَا تَحْبَسْ لَانَهُ فِي النِّهَايَةِ يَقَابِلُكَ بِهَذَا - 00:32:19

منقبضاً فتجده يبشرك بما لا تحب لانه في النهاية يقابلك بهذا - 19:32

نعم. ولذلك العلماء صاروا يحملون هذا بهذه الكلمة. بشر المنافقين على انه لون الوان التهكم بهؤلاء الذين اذا جاءوا يوم القيمة يأتون آآ يعني في حالة من الغم يبحثون عن ادنى نفس - 00:32:38

١١ يعني في حالة من الغم يبحثون عن ادئني نفس -

يعني البحث عن مخرج مما هم فيه او مقبلون عليه فيقال بشر لماذا ها بشرهم بما يسؤولهم وهذا لون من الوان خديعة الله لهم يوم ان خادعوا والمؤمنين. نعم نعم جزاء وفاقا - 00:32:57

ان خادعوا والمؤمنين. نعم نعم جزاء وفاقا - 57:32:00

فَهُمْ فِي الدِّنِيَا كَانُوا يَخْدَعُونَ يَقُولُ أَمَنَا وَالى أَخْرَهُ كَذَا وَيُظْنُونَ أَنْ هَذَا يَنْطَلِقُ عَلَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَنْقِلَبُ هَذِهِ الْخَدِيْعَةُ عَلَيْهِ يَخْدَعُونَ اللَّهُ وَهُوَ خَالِعُهُمْ يَا سَلَامٌ. فَيَقُولُ - 16:33:00

الحادي عشر عليه يحادعون الله وهو حالعهم يا سلام. فيقال -

ابشروا لكن بماذا في الدرك الاسفل من النار نشر المنافقين بان لهم عذابا اليما يا سلام وهذا والله التوجيه الذي يعني اميل اليه صراحة

يعني الان عندما نقول يا شيخ مساعد ان البشارة - 00:33:30

آآ الغالب فيها والاصل فيها هو البشارة بالخير. الاصل نعم مم. فاذا استخدمت في غيره فلي حكمة. نعم مثل هذى الحكمة هنا هي الاستهزاء بهم والسخرية. لانهم اصلا هم طبيعة المنافقين - 00:33:48

يعني طبيعة عملهم وتعاملهم مع المسلمين في الدنيا مبنية على الاستهزاء والسخرية والخداع اي نعم. اليك كذلك؟ بل. يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم ويسيرون منه سخر الله منه - 00:34:02

اليس كذلك؟ نعم. حتى في قوله سبحانه وتعالى آآ في سورة الحديد عندما يقول الله سبحانه وتعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعون. يسعى نورهم بين ايديهم وبايديه وبايديه وبايديه ثم يذكر عن المنافقين انه الله سبحانه وتعالى قال قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا ان هذا سخرية واستهزاء بهم. نعم. لانهم كانوا يسخرون بالمؤمنين في الدنيا - 00:34:20

وهذا هو واقعهم اليوم يسخرون من المتدلين يسخرون من شعائر الدين يسخرون من العذاب يسخرون من يعني انا رأيت احد يعني اعضاء البرلمان المصري اذن في حضرت صلاة العصر فاذن في البرلمان. نعم. فطارت هذه القصة - 00:34:44

كل مطار وكتب فيها هؤلاء المنافقون كتابات استهزاء. مم. حتى يقول هذا هو هذا الذي اذن حتى اصبح قيامه بهذه بهذا الامر سبة سبة وسخرية اعود بالله ولا وش فيها يعني كون واحد حضرت الصلاة فاذن - 00:35:07

هذا شرف له. هم. لكن اصبح انقلبت الى سخرية واستهزاء فكون الله سبحانه وتعالى يقول بشر المنافقين بان لهم عذاب اليوم هذه صراحة في غاية المناسبة لتصرفاتهم نعم. الاستهزاء بهم والسخرية بهم لانهم يتعاملون مع المؤمنين بهذه الطريقة. نعم - 00:35:27

فانا ارى ان هذا التوجيه الذي ذكرته يا دكتور انه اليق بي. نعم. وهذا يقود الى باب في القرآن وهي الافعال اه قد تأتي احيانا بمثل هذا لكنها في الغالب تكون اخبار - 00:35:51

مثل الهدایة ايضا واهدوهم الى صراط نعم الى صراط او مثل لاحظوا سقاهم ربهم شرابة طهورا في المؤمنين قال وسقوا ماء حميما هذا فيه؟ فقط نعم فلاحظ ان المادة هي واحدة - 00:36:10

مم. لكن اختلف الحال فبعض الافعال قد تكون عامة لكن بداياتها مشعر بماذا بنوع من الحسن. مهم. سقي فيها ما ابالي في الغالب فالغالب يتوجه لانها سقيا اي نعم ولكن نقول سقوا ماء حميما حميما لاحظوا ايضا من الدلالات الاية التي - 00:36:23

ذكرها الله في صفات المنافقين يعني لاحظ يقول هنا بشر المنافقين بان لهم عذاب نلبيما. ثم يذكر من اول صفات المنافقين الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين يعني مسألة تولى - 00:36:47

الكافرين نعم من دون المؤمنين يعني اول شيء فيه دلالة الى في قوله الذين يتخذون اشاره الى انهم جاءوا اليهم راغبين. نعم مقبلين؟ نعم قاصدين الامر الثاني قوله من دون المؤمنين فيها اشاره الى ان في امكانية انك تتخذ المؤمنين اولياء - 00:37:02

وتشعر نعم ولكنك تركتهم آآ اختيارات اي نعم. وذهبت الى الكافرين. جميل بهذه الصفة الحقيقة صفة من من صفات المنافقين المميزة. والدائمة في القديم والحديث. نعم. تجد ان من اكثرا الاسباب التي - 00:37:21

لتدعوهم الى النفاق او تدعو المنافقين الى اه ان يعملوا هذه الاعمال هو وجود اولياء لهم المؤمنين يدفعونهم يمولونهم ويحاولون قدر المستطاع ان يكونوا يعني عيبة نصح لهم دائمآ نصحهم لهؤلاء كما قال الله في سورة الحشر - 00:37:38

الم ترى يا الذين نافقوا يقولون لاخوانهم والذين كفروا من اهل الكتاب فان اخرجتم لنخرجن معكم ولاطيع فيكم احدا ابدا وان قوتكم لانصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون الله اكبر لان اخرجوا لان قوتوا - 00:37:59

ولان نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون. يعني كل الخيارات سيئة. اي نعم. اي نعم ولهذا دى بالفعل هي فائدة الحقيقة جميلة وهي ان المنافق لا يمكن ان يعيش اه وحده - 00:38:13

طف المسلمين. مم. لانه يحتاج الى ماذا؟ عزة. يحتاج العزة ذي. اي نعم لافتقاده العزة لافتقاده العزة اي نعم نعم اما العزة الحقيقة كما قال الله سبحانه وتعالى فان العزة لله وكما قال - 00:38:28

ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين والله العزة ولله العزة ولرسوله المؤمنين ولكن موافقا لا يبكون فهذه العزة التي

يطلبونها لو فقدت فان الجنب ماذا؟ يضعف. صحيح. وهم فيهم شبه بمن؟ باليهود في هذا المقام - 00:38:43

لما قال الله سبحانه وتعالى عنهم قال آآا الا بحبل من الله ايه صح قطع الحبل مع الله سبحانه وتعالى لانهم قطعوا عهد الله منذ زمن وحبل من الناس الذي نراه اليوم - 00:39:03

فاليهود اذا لم يجدوا لهم معينا من خارجهم لا يمكن ان يعجبكم في دائرة ضيقه. ضيقه ومغلقين ولا ليس لهم يعني ولا هم مرغوبون بهذه السورة جاءت الاشارة بهذا اللون - 00:39:17

وانا اقول يعني سبحانه الله يذكر من اول صفات المنافقين اتخاذ الكافرين الكافرين اولىاء يؤكد علينا ان من اعظم صفات المؤمنين ان تكون ولائهم لله ولرسوله وللمؤمنين وانه متى ضعف ضعفت هذه الولاية - 00:39:33

للمؤمنين فان الایمان نفسه يكون ضعيفا ودليل على ان الایمان لم يتمكن من النفوس. الله اكبر. واليوم نحن حقيقة يجب ان نراجع هذا المعنى كثيرا في نفوسنا هذا المعنى المذكور - 00:39:51

مع المنافقين اه بسط اكتر في سورة المائدة في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء اولىاء بعضهم اولىاء بعض ومن يتولهم منكم فانه فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون يسارعون فيهم يقولون نخشى ان - 00:40:09

فعسى الله ان يأتي بالفتح من عنده فيصبح على ما اسروا في انفسهم نادمين. الله اكبر ايضا لاحظوا يسارعون ويتخذون نفس المعنى اي نعم ايه طبعا الوقت انتهى والحقيقة يعني هذه المعاني - 00:40:32

التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في وستاتي معنا ان شاء الله في اللقاء القادم عن تفصيل صفات المنافقين. نعم. نحن في امس الحاجة الى كثرة مراجعتها سواء فيما بيننا او - 00:40:51

الاخوة المشاهدين لاننا نمر يعني صفات المنافقين تظهر في الازمات. نعم. فكثرة متذمرون القرآن ومدارسة هذه الایات تنفع باذن الله سبحانه وتعالى ايها الاخوة المشاهدون الكرام اه انتهى وقت هذه الحلقة نلقاكم ان شاء الله في اللقاء القادم وانت على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:41:01

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينة فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يربى الله بكم اليسر ولا يربى بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - 00:41:19

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم تشكرؤن - 00:42:01